

# درس 21 والأخير بغداد بين سقوطين | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اما بعد فمع المحاضرة الثانية عشرة والأخيرة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين الجلود في المحاضرات السابقة تحدثنا عن قصة التتار من بدايتها الى عين جلود. ذكرنا فيها تفصيات واغفلنا اخرى. وما اغفلناه من - 00:00:22

من هذه التفصيات لم يكن الا لضيق الوقت فقط مخافة التطوير. والا فالقصة يا اخواني ويا اخواتي فعلا تحتاج اضعاف ذلك الوقت كي تحلل بعناية وتدرس بدقة ولكن بعد هذه القصة لابد لنا من وقفه - 00:00:38

نحن لم نقص هذه القصة لمجرد التاريخ لما سبق من احداث الارض او لمجرد التنظير والتحليل دون عمل او وقفه. نحن نقص القصة كما ذكرنا في بادى المحاضرات للعبرة للتفكير - 00:00:54

للاستفادة نحن نقص القصة لقراءة المستقبل سبحان الله! ما اشبه اليوم بالبارحة ما اشبه سقوط بغداد تحت اقدام الامريكان بسقوط بغداد تحت اقدام التتار ما اشبه المسلمين ايام التتار بمسلمي اليوم - 00:01:10

ما اشبه التتار بالامريكان ما صورة متكررة في التاريخ بشكل عجيب والامثلة على هذه السورة كثيرة جدا جدا في التاريخ. ولكن نحن نربط هذه القصة بواقعنا. واذا اردنا ان نتحدث عن صور - 00:01:33

اخرى من جوانب التاريخ الاسلامي بصفة خاصة او جوانب التاريخ الانساني بصفة عامة سجد كثيرا من الصور تشابه مع واقعنا الان واظروا الى هذه المقاربة بين سقوط بغداد الاول وسقوط بغداد الثاني - 00:01:49

ظهر التتار فجأة على مسرح الاحاديث تماما كما ظهر الامريكان امة بلا تاريخ. قامت على السلب والنهب. قتل التتار الملايين من الابرياء. ليقيموا دولتهم على جماجم البشر ولتسقى حضارتهم ان كانت هذه حضارة من دماء الملايين. من دماء المظلومين - 00:02:09

كذلك فعل الامريkan. قتل الامريkan مئات الالوف بل ملايين من الهنود الحمر لكي يقيموا لهم دولة نهبوا ثروات غيرهم اقاموا ما يسمونه ايضا بحضارتهم على اشلاء وجماجم سكان البلاد الاصليين. ومرت الايام - 00:02:33

صار الامريkan قطبا واحدا في الارض تماما كما صار التتار. ولم يقبلوا بالآخر ابدا ورسخوا الظلم والبطش والقهر في الارض مع ادعائهم المستمر انهم ما جاعوا الا لنشر العدل والحرية والامان للشعوب. هكذا فعل التتار وهكذا - 00:02:52

سيفعل الامريkan ما اشبه طاولة مفاوضات التتار بطاولة مفاوضات الامريkan عهود ولا ضمير. مواثيق ولا امان. كلمات جوفاء تطلق في الهواء لتسكين الشعوب الى اجل ولخداع البشر الى حين والعزم مبيت قبل التعاوه على نقض العهود. والنية معقودة قبل اللقاء على الطعن في الظهر - 00:03:12

دخل الامريkan بلاد المسلمين بحجج واهية. تماما تماما كما دخل التتار بلاد المسلمين بحجج واهية ابدا الى دليل دامغ او الى حجة ساطعة. بل كلها اوهام في اوهام وادعاءات في ادعءات تارة هم يحاربون الارهاب - 00:03:40

تارة يرسخون الديموقراطية تارة يحررُون الشعوب تارة يبحثون عن اسلحة الدمار الشامل تارة يبحثون عن زعيم هنا او هناك هكذا

ليس المهم اي سبب سيدخلون من ورائه ولا تحت اي مسمى سيدخلون ولكن حتما سيدخلون - 00:04:00

وحارب الامريكان في بلاد المسلمين حربا كحروب التتار حاربوا حربا بلا قلب. لا تفرق بين مدني ومحارب ابدا. لا تفرط بين رجل وامرأة. لا تفرق بين طفل او شاب او شيخ كبير - 00:04:20

وастولى الامريكان على ثروات المسلمين تماما كما فعل القطار. والا فما الفارق بين البترول وبين الذهب والفضة وما الفارق بين تغيير المناهج وتبدلها وتزييفها وبين اغراق مكتبة بغداد تمثيل كل ما هو اسلامي وروح همجية لا تقبل الحضارة - 00:04:38

وبسحان الله كان الله عز وجل اراد ان يطابق الامريكان افعال التتار فجعل خطواتهم في اسقاط بغداد شديدة الشبه طواة التتار فكما

تمرکز التتار اولا في افغانستان كذلك تمرکز الامريكان في افغانستان وكما تحالف بدر الدين لؤلؤ زعيم - 00:05:01

الاكراد في شمال العراق مع التتار كذلك تحالف اكراد الشمال العراقي مع الامريكان. وكما فتح كيكاووس الثاني وقلج ارسلان الرابع المجال الارضية التركية لقوات التتار ففتح الاتراك الان المجال الجوي التركي. ايه الفرق بين المجال الارضي والمجال الجوي ؟ حقا -

00:05:24

ما اشبهه اليوم بالبارحة وكما فكر التتار يا اخواني في التعاون مع الشيعة في العراق فكر الامريكان كذلك وكما استغل التتار بعض المنافقين من المسلمين ليث الحرب الاعلامية التي تحظى من نفسيات المسلمين وتلقي الرعب في - 00:05:44

في قلوبهم قام الامريkan بنفس الشيء. حتى رأينا الصحف القومية في البلاد الاسلامية تتحدث عن تدريبات وتسليحات وامكانيات الامريkan وتوسيع الفجوة جدا جدا بين امريكا والمسلمين وتحبط المسلمين من اي امكانية للمقاومة - 00:06:04

وكما عمد هولاك الى توصية مؤيد الدين العلقمي الشيعي ان يحاول انقاص اعداد الجيوش الاسلامية كذلك فاعلم الامريkan مع كثير من بلاد المسلمين ووضعوا عليها قيودا في التسليح وفي اعداد الجنود وفي التدريبات وفي غير ذلك من الامور العسكرية -

00:06:25

وكما حصرت بغداد من التتار حوصلت من الامريkan. وكما قصفت بغداد من التتار قصفت من الامريkan. وكما انهارت اسوار بغداد تحت قذائف التتار انهارت اسوار بغداد ايضا تحت قذائف الامريkan - 00:06:46

وكما طلب التتار تسليم المجاهدين فعل كذلك الامريkan. وكما طلب التتار تدمير الاسلحة فعل كذلك الامريkan. وكما هرب المستعصم بالله من الموقف ورضي بالهوان كذلك فعل صدام حسين وكما قتل ولد المستعصم قبل ان يقبض عليه قتل ولد صدام قبل ان يقبض عليه. وكما خالف التتار عهودهم بالامان قبل - 00:07:04

قل لبغداد كذلك خالف الامريkan. وكما قال التتار انهم سيخرجون من البلاد بعد تحريرها من المستعصم بالله. كذلك قال الامريkan ولم يخرج التتار ولم يخرج الامريkan. وكما كون التتار مجلسا للحكم في العراق من المسلمين الموالين لهم كون كذلك الامريkan -

00:07:31

نفس المجلس وبنفس الطريقة وكما كان ذلك المجلس لا يساوي شيئا عند التتار. فكذلك هذا المجلس لا يساوي شيئا عند الامريkan. سبحان الله صورة بالکربون من التاريخ لكن يا اخواني ويا اخواتي كل هذا الشبه - 00:07:51

بين التتار والامريkan لا يخيفني ولا يرهبني فملة الكفر واحدة وحال الكفار يتتشابه في كل الازمان. انما ما يخيفني حقا ويرهبني هو تتشابه واقع المسلمين اليوم مع واقعهم ايام التتار - 00:08:10

فنحن كما ذكرنا في الدرس السابق لا نهزم ابدا لقوة الكفار سواء كانوا من التتار او من الفرس او من الروم او الروس او الامريkan او غيرهم انما نهزم لضعفنا في المقام الاول - 00:08:29

افتقر المسلمين ايام التتار لكل مقومات النصر قبل عين الجنوب بالطبع قبل ايام قطز رحمه الله. افتقرنا الى كل مقومات النصر فكان لابد من الهزيمة والذل والهوان. وكذلك افتقر المسلمين في زماننا الى نفس مقومات النصر. فكانت - 00:08:45

النتيجة هي العريدة الامريكية والروسية والهنودية واليهودية والصربية في اراضي المسلمين الامراض الاخلاقية يا اخواني ويا

اخواتي التي تفشت في الامة الاسلامية وكانت سببا في هذا الانهيار الرهيب امام التتار هي نفس الامراض - [00:09:05](#)

الاخلاقية التي تفشت في امتنا اليوم لابد ان يقف المسلمون وقفه صادقة مع انفسهم يفتشون عن ادوائهم الخطيرة. لماذا يفعل اهل الارض بنا يشاؤون ونحن نزيد على المليار لماذا؟ سؤال لابد من الجابة عليه بصدق - [00:09:23](#)

لماذا لا يأبه بنا اهل الشرق او اهل الغرب لماذا نزع الله عز وجل المهابة منا من قلوب اعدائنا؟ ولماذا القى في قلوبنا الوهن والضعف والخور؟ لماذا فلنراجع التاريخ يا اخوانى. ولنراجع الواقع - [00:09:47](#)

لقد سمعنا قبل ذلك في الدرس السابق وفي غضون المحاضرات السابقة بصفة عامة سمعنا اسباب النصر. ايام قطر رحمه الله وهي نفس اسباب النصر في كل معارك المسلمين. بدءا من ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. ومرورا بكل الانتصارات الاسلامية - [00:10:06](#)

والى زماننا الان بل والى يوم القيمة لان اسباب النصر من السنن الالهية. والسنن الالهية لا تتغير ولا تتبدل. يقول تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا. والذي يطلع على اسباب النصر - [00:10:26](#)

سيدرك بوضوح ان الامة الاسلامية في زمان انكساراتها وضعفها قد تحلت كثيرا عن هذه الاسباب. وابتليت بالعديد من الامراض الخطيرة والتي هي ببساطة شديدة عكس اسباب النصر التي ذكرناها في الدرس السابق - [00:10:44](#)

تعالوا كده نقلب اسباب النصر ونعرض الامراض التي تعاني منها امتنا الان ثم كيف نتخلص من هذه الامراض؟ المرض الاول هو عدم روح الهوية الاسلامية والقاعدة الاسلامية الاصلية التي وضحت لنا بعد عين جالوت هي ان تنصروا الله ينصركم - [00:11:02](#)

ونصر الله عز وجل يكون بتطبيق شرعه. والاتفاق حول راية اسلامية واحدة. ولابد ان تكون الراية الاسلامية بوضوح اسلامية لا عنصرية ولا قبلية ولا قومية. اما بعد عن منهج الله عز وجل وقبول الحلول الشرقية والغربية - [00:11:22](#)

والاعراض عن كتاب الله عز وجل وعن سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فهذا اصل البلاء وهذا موطن الداء ولم يغير المسلمين من واقع التتار الا عندما ظهر من ينادي بالنداء الجميل العميق واسلاماه. كما وضمنا قبل - [00:11:42](#)

في اسباب النصر في عين جالوت لكن مهما حاول اي قائد. اي قائد ان يحفز شعبه بغير الاسلام فلن يفلح ابدا. ولن تفلح الامة بدل ابى الله عز وجل ان ينصرنا الا اذا ارتبطنا به في الظاهر والباطن. ظاهرنا مسلم وباطئنا مسلم - [00:12:01](#)

سياستنا مسلمة اقتصادنا مسلم اعلامنا مسلم قضاؤنا مسلم جيشفنا مسلم هكذا بوضوح دون ولا مواربة ولا خوف ولا وجل. ليس هناك ما نستحي منه يا اخواننا يا اخوات بل الذي يتبرأ من الدين هو الذي يجب ان يستحي. فسبحان الله انظروا الى واقعنا - [00:12:26](#)

الذين يتكلمون في الدين عليهم ان يكونوا حريصين جدا. وكل كلمة محسوبة عليهم. وعليهم ان ينطقوا الالفاظ دقة ويجب الا يكون الكلمات مرام اخرى. اما الذين يتكلمون في الفجور والاباحية فكما يريدون - [00:12:50](#)

زي ما عايزين لا ضابط ولا رابط. الفيديو كلip والبرامج الماجنة والاعلانات القذرة دون رقبب او محاسب. كيف تنصر امة فقدت هويتها الى هذه الدرجة كيف تستحي فيها العالم ان يقول كلمة الحق. ولا يستحي فيها الفاجر ان يجاهر بفسقه ومجونه - [00:13:08](#)

لابد من وقفه ايه المسلمين ضياع الهوية الاسلامية هو المرض الاول والرئيسى لتمكن اعداء الامة من بلادنا طيب ايه المرض الثاني المرض الثاني الفرق بين المسلمين عكس الوحدة بين المسلمين. كما كان التسارع يا اخوانى يتم بين كل الاقاليم الاسلامية ايام - [00:13:33](#)

وكما كان جلال الدين يعيث فسادا في بلاد المسلمين بينما جيوش التتار تقع على بعد خطوات قليلة جدا جدا منه. كذلك نرى الخلاف والشقاق يدب بين كل بلاد الان تقريبا - [00:13:57](#)

قلم قلم تجد قطرتين اسلاميين متحاورين الا ووجدت بينهما صراعا على حدود او اختلافا على قضية. انشغل قال المسلمين تماما بأنفسهم تركوا الجيوش المحتملة تعربد في ربوع العالم الاسلامي وجعلوا همهم في التراشق بالالفاظ - [00:14:14](#)

والخطب واحيانا بالحجارة والسلاح. مع اخوانهم المسلمين. سبحان الله ولا شك ان التنازع بين المسلمين قرين للفشل عندما ذكر ربنا

في كتابه بوضوح قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. يبقى - 00:14:34

ده مرض من الامراض الخطيرة اللي احنا شايفينها فعلاً بعيننا وتفسر لنا تمكنا الامريكان وغيرهم من بلاد المسلمين المرض الثالث الترف والركون الى الدنيا كبرت الدنيا جداً في عيون المسلمين ايام التتار، وكذلك في ايامنا - 00:14:55

هناك اجيال كاملة من المسلمين لا تعيش الا لدنياها. وان كانت هذه الدنيا حقيقة وذليلة. عاش كل فرد لنفسه عاش كل فرد ليجمع المال ويحمل ويحسن في معيشته ولينعم بانواع الطعام والشراب والدواب والمساكن - 00:15:15

استمتع بانواع الغناء المختلفة وباساليب الموسيقى المتعددة. وهكذا غرق المسلمون في دنياهم كثير يا اخوانى من الشباب يحفظ من الاغاني الماجنة اكثر مما يحفظ من القرآن كثير من الشباب يعلم بالتفصيل تاريخ حياة الفنانين والفنانات الاحياء منهم والاموات - 00:15:35

ويعلم على وجه اليقين سيرة كل لاعب في بلادنا او في بلاد غيرنا. ولا يعلم شيئاً عن تاريخ وسيرة ابطال وعلماء رواد المسلمين بل لا يعلم شيئاً عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قد لا يعلم شيئاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:15:58  
سبحان الله اليه هذا مرض يحتاج الى علاج الترف يا اخوانى من اسباب الهلك الواضح يقول الله عز وجل في كتابه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - 00:16:18

فدممناها تدميراً وصل الطرف اليومي في بلاد المسلمين الى عموم المسلمين حتى وصل الى فقرائهم. تخيلوا! الى الفقراء. الرجل قد لا يجد قوت يومه ثم هو لا يستغني عن السجارة. سبحان الله - 00:16:38

يكاد لا يجد ما يستر به نفسه واولاده ثم هو يجلس بالساعات على المقاهي والكافيتريات والكافوري شوب وما الى ذلك قد لا يستطيع ان يعلم اولاده لكنه حريص كل الحرص على اقتناه فيديو او طبق فضائي. والتصرف الفكري سبحان الله وما - 00:16:56

ادراك ما الطرف الفكري خطير جداً جداً تمتلىء اذهان الكثير من يعتبرون انفسهم من المثقفين باشياء لا تسمن ولا تغنى من جوع ابداً افكار فلسفية مدارس علمانية نظريات مادية اقوال وحكم لاناس لا يزنون شيئاً ابداً في ميزان الحق - 00:17:16

ايصح هذا لامة تعاني من ازمة ايصح هذا لامة محتملة في اكثر من بقعة من بقاعها؟ ايصح هذا لامة متاخرة؟ في معظم مجالات الحياة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية بل والاخلاقية؟ هذا لا يستقيم ابداً. سبحان الله! لكن هذا واقع - 00:17:39

نراه باعيننا نعم هو واقع اليم لكننا لا نريد ان نكون كالنعم ونضع رؤوسنا في الرمال ونخفي هذه الحقائق عن اعيننا لنعيش عش في سعادة هذا لا يستقيم هذا من الغباء هذا من الحماقة. لا نستطيع ان نفعل ذلك ولكن نواجه امراضنا. نقف وقفه جادة مع - 00:18:03

لنعالجها ولن ينصلح حال المسلمين ولن تحرر بلادهم ابداً ابداً الا بتطبيقات شرع ربنا الا بموافقتنا لسنن ربنا سبحانه وتعالى في النصر وهذا مشاهد في التاريخ ومشاهد في الواقع - 00:18:23

المرض الرابع من امراض الامة الاسلامية وهو من الامراض الخطيرة. ترك الجهاد يا اخوانى كنتيجة طبيعية للانغماس في الدنيا والتصرف الزائد عن الحد ترك المسلمين الجهاد ورضوا بالسير في ذيل الامم. وقبل المسلمين ما سماه عدوهم السلام. بينما هو بوضوح استسلام. لم - 00:18:43

المسلمون ايام التتار كما لم يفقهه كثير من المسلمين في زماننا الان ان السبيل الاساسي لاستعادة حقوق المسلمين المنهوبة هو الجهاد وانه وان كان السلام يصلح ان يكون اختياراً في بعض الظروف الا ان السلام لا يمكن ان يكون الخيار المطروح اذا انتهت حقوق - 00:19:07

واذا سفكت دمائهم وادا شردوا في الارض وادا استهزأً بدينهم وبرأيهم وبمكانتهم. لم يفقهه المسلمين ان السلام لا يكون الا باستعادة كامل الحقوق ولا يكون الا ونحن اعزاء. ولا يكون الا ونحن نمتلك قوة الردع الكافية للرد على العدو اذا خالف معاهدة السلام. اما - 00:19:30

بدون ذلك فالسلام لا يكون سلاماً بل يكون استسلاماً. وهو ما لا يقبل في الشر يجب ان يفقهه المسلمون جيداً ان كلمة الجهاد ليست

اما عيما. يجب ان نستحي منه او نداريه - 00:19:55

ليست كلمة قبيحة يجب ان تنزع من مناهج التعليم ومن وسائل الاعلام ومن صفحات الجرائد والكتب ومن الخطب الجمعة ومن ومن غير ذلك ابدا يا اخوانى الجهاد كلمة عظيمة جدا الجهاد ذروة سنام الاسلام. الجهاد على ما في - 00:20:12  
الاسلام شاء ذلك ام ابى اعداء الامة؟ اي اعداء لlama سواء من خارجها او سواء من ابنائها. كلمة الجهاد بمشتقاتها وردت في كتاب الله عز وجل اكثرا من ثلاثين مرة - 00:20:32

كلمة القتال بمعنى قتال الامة لاعدائها. هذه الكلمة وردت اكثرا من تسعين مرة في كتاب الله عز وجل. كلمة النصر وردت اكثرا من مية واربعين مرة. اين نذهب بهذه الكلمات؟ اين نذهب بهذه الآيات؟ اين نذهب بقول الله، عز وجل، يا ايها - 00:20:48  
ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اين نذهب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. امتنى تظهر الغلظة ان كانت كل بلاد المسلمين محتملة واحنا لسة بندور على السلام - 00:21:08

اين نذهب بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة يا اخوانى ويا اخواتي ان لاما تريد ان تحمي نفسها وتدافع عن عرضها وشرفها ان تترك الجهاد والقتال. في اي - 00:21:27

او في اي قانون او في اي ملة تحفz الامة التي تحمل في المشرق والمغرب على عدم الحديث عن الجهاد والقتال الحرب والاعداد في اي قانون هذا انا اعتقد يا اخوانى ان هذا المرض - 00:21:46  
مرض ترك الجهاد وترك الحديث عنه وترك الاعداد له من اعظم امراض الامة وليس في تاريخنا ابدا اي قيام الا به الا بالجهاد في سبيل الله. ولنا في التاريخ عبرة - 00:22:02

المرض الخامس مرض خطير بربو. اهمال الاعداد المادي للحروب رأينا كيف اجتهد التتار في اعداد كل ما يمكنه من النصر. سواء من الجنود او السلاح او تجهيز الطرق او وضع الخطة او الاهتمام - 00:22:20  
بالالحالف وال Herb النفسي او اعداد الخطط البديلة كان اعدادا متميزا حقا. وراجعوا محاصرة الاعداد لغزو العراق وعلى الجانب الآخر كان المسلمون يعيشون في واد اخر اهملت الجيوش الاسلامية وانحدر مستواها ولم يهتم حاكم بتحديث سلاحه او تدريب جنده. لم توضع الخطة المناسبة - 00:22:37

لم توجد المخابرات الدقيقة تهاون المسلمون جدا جدا في اعدادهم. رتبوا اولوياتهم بصورة مخزية بينما قل ظهور النماذج المتفوقة في المجالات العلمية والقيادية والادارية كثر ظهور المطربين والمطربات والراقصين والراقصات واللاعبين واللاعبات واللاهين واللاهيات. سبحان الله! اهذا امة تعد لتحرير بلادها من عدو محظى - 00:23:02

سبحان الله! امة بهذا الاعداد لابد ان تهزم امة الاسلام يا اخوانى بغير اعداد لا تقوم. ليس معنى انا نريد ان نتوكل على الله عز وجل ان نهمل الاسباب. وليس معنى - 00:23:32

اننا نطلب الاعداد ان نهمل الاعتماد على ربنا سبحانه وتعالى. لابد من الامرین معا. نبذل قصارى جهدنا في اعداد الاسباب المادية ونلجم الى الله عز وجل بصدق ان ينصرنا على اعدائنا وان ييسر لهذه الاسباب ان تؤتي نتائجها. يبقى ده - 00:23:46

ده كان مرض خطير جدا وما زال مستمرا الحقيقة وراجعوا الاحصائيات لحال الامة الاسلامية العلمي والاقتصادي والسياسي والعسكري ان تعرفوا مدى المأساة التي تعيشها الامة. المرض السادس افتقار المسلمين الى القدوة - 00:24:06

تربيۃ القدوة كما ذكرنا كثيرا قبل ذلك اعلى الاف المرات من تربية الخطب والمقالات الجنود يشعرون بالغرابة الشديدة ويفقدون الحماسة تماما اذا افتقدوا القدوة الف خطاب للتحمیس على الجهاد لا يفعل شيئا اذا وجد الجنود قائدھم اول المختبئین عند الكوارث - 00:24:25

الف خطاب عن الاخلاق الحميدة. لا يقدم شيئا في الامة ان كان الذي يقتدى به لا يصلی اصلا. ولا يصوم ولا يبتسم بنظافة اليد واللسان وبطهارة الضمير والوجدان كيف يلتزم شعب بدینه وبشرع ربہ وقل ما استمع الى لفظ الجلالة. الله من زعيمه او استاذه - 00:24:48

او مريبيه. المرض السابع الخطير جدا جدا موالاة اعداء الامة وخلی بالكم كل ما نذكره الان هو عكس اسباب النصر. لو راجعتم اسباب النصر العشرة اللي قلناها قبل كده هتلاقوا الامراض ديت برضه عشرة وهي عكس اسباب - 00:25:14

مصر ليس في ديننا لبس ولا غموض. تركنا صلي الله عليه وسلم على المحجة البيضاء. ليلاها كنها رها لا يربغ عنها الا هذا موالاة اعداء الامة مرض خطير دوما كانت هذه المصيبة سببا مباشريا من اسباب سقوط الامة الاسلامية - 00:25:30

ما جرت موالاة اعداء الامة على الامة الا الويلات والكوارث. وانها والله لخزي الدنيا وعذاب الآخرة يقول تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:25:51

والكافار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. تحذير مباشر وخطير رأينا في قصتنا كيف اقترف الكثير من زعماء المسلمين جريمة موالاة التتار ورأينا العواقب بوضوح. بل رأينا كيف ان هذه الموالاة الممقوطة لم تنفع حتى اصحابها. لانه عادة - 00:26:11

تم ما يضحي النصارى او اليهود اول ما يضحون بمن والاهم من المسلمين. سبحان الله! لانهم لا وزن لهم عندهم ولا قيمة فيها لمن الذي يبيع نفسه وامته ودينه للشيطان واعوانه يعلم انه يبيع كل ذلك بلا ثمن - 00:26:36

وانه يخسر دنياه وآخرته. وانه مهما استفاد فيما يعتقد فهو في النهاية خاسر يقول تعالى في كتابه الكريم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين - 00:26:58

فيها وذلك جزاء الظالمين يبقى ده كان المرض السابع الخطير المرض الثامن الاحباط الامة المحبطة من المستحيل كما ذكرنا قبل ذلك ان تنتصر القنوط ليس ابدا من صفات المؤمنين كمثل الشيطان - 00:27:21

اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يبقى ده كان المرض السابع الخطير - 00:27:42

المرض الثامن الاحباط الامة المحبطة من المستحيل كما ذكرنا قبل ذلك ان تنتصر القنوط ليس ابدا من صفات المؤمنين. قال الله عز وجل في كتابه قال ومن يقطن من رحمة ربه الا - 00:28:01

عمل التتار كما عمل الامريكان على خفض الروح المعنوية للشعوب المسلمة الى ادنى درجة ممكنة عظموا كل ما هو تترى او امريكي وخفضوا كل ما هو مسلم وسعوا الفجوة جدا جدا بين امكانيات العدو وامكانيات الامة. صوروا لهم انه لا سبيل للنجاة الا بالخنوع والخضوع - 00:28:18

والتسليم مش معنى اننا نذكر كل هذه الامراض ونذكر واقعا نعيش اننا نحبط ابدا. نستطيع يا اخوانى ان نقوم اذا عالجنا هذه الامراض وذكرنا في الدرس السابق ان العودة الى الله عز وجل ليس من الضروري ان تأخذ وقتا طويلا. بل هي لحظة يعود فيها المسلم اذا - 00:28:45

اراد ان يعود الى ربه بل ويجد ان الله عز وجل في خير استقبال له يفرح بتوبته يفرح بعودته يمكنه يعطي له السيادة في الارض والتمكين يحوطه برعايته. سبحان الله! من الذي يجب ان يتودد الى الآخر؟ نحن الذين نتودد - 00:29:06

ده ربنا؟ ام ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يتودد اليانا؟ اخوانى في الله نحن الذين نحتاج الى ربنا سبحانه وتعالى. سواء في الدنيا او في الآخرة وقد رأينا في التاريخ يا اخوانى رأينا واقعا رأينا ان مصيبة التتار على عظمها وعلى كونها اعظم الاف المرات من - 00:29:26

التي نمر بها الان قد اتبعت بنصر مجيد. على يد قظر رحمه الله وكان من اهم الاسباب للنصر انه رحمه الله رفع الروح المعنوية لجيشه وشعبه. وعلهم ان التتار خلق من خلق الله - 00:29:47

لا يعجزونه ابدا وان المسلمين اذا ارتبطوا بالله عز وجل فلا سبيل لاحد عليهم مهما كان لا تثار ولا يهود ولا امريكان علمهم قظر رحمه الله ان الدولة الاخيرة لابد ان تكون للمسلمين - 00:30:04

وليعلم المسلمين في كل زمان ان النصر لا يأتي الا بعد اشد لحظات المجاهدة هذه حقيقة يا اخوانى ويا اخواتي وللعلم المسلمين في كل زمان انه اذا اوصدت كل الابواب واظلمت الدنيا وشعر المسلمين ان الازمة قد بلغت الذروة - 00:30:22

التي لا ذرورة بعدها فكل هذه علامات واضحة وبينة على ان النصر سبحانه الله اصبح قريبا جدا استمعوا الى قول الله عز وجل في سورة البقرة يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:30:43](#)

ولم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وصل الامر الى الذروة. قالوا متى نصر الله؟ انظر الى التعقيب. الا ان نصر الله - [00:30:59](#)

قريب عند ارتفاع ذرورة المأساة يأتي نصر الله عز وجل. هذه من سنن رب العالمين سبحانه وتعالى في كونه وفي خلقه المرض التاسع توسيد الامر لغير اهله رأينا في قصة سقوط بغداد الاولى كيف ان الامر قد وصل لغير اهله كثيرا - [00:31:19](#)

ضيغت الامانة. تولى المناصب العليا في البلد اناس افتقدوا الى الكفاءة كما افتقدوا الى التقوى. فلا قوة ولا امانة وهذه والله الطامة الكبرى اذا لم يصل الى مراكز القيادة الا اصحاب الوساطة او القرابة او الرشوة فهذا امر خطير - [00:31:40](#)

بل شديد الخطورة اذارأيتم ان القريب لا يوظف الا قريبا. وان المراكز تبع وتشتري وتهدي. وان اصحاب الكفاءات لا تقدر كفاءتهم ولا يرفع من قدرهم فاعلم ان النصر في هذه الظروف مستحيل - [00:32:00](#)

وهي نفس اسباب الهزيمة والهوان في اي عصر من العصور. وتذكروا جيدا اننا لا نهزم لقوة اعدائنا ولكن لضعفنا وسوء اعدادنا طيب كيف يكون النص امر في منتهى البساطة لا لبس ولا غموض. سبحانه الله! النصر هو ان تعالج هذه الامراض العشرة التي ذكرناها. ان تعالجها علاجا حقيقيا صادقا - [00:32:19](#)

لابد ان نعترف بوجود هذه الادواء اولا. ثم نسعى جاهدين صادقين لعلاجها. وللرقي بهذه الامة ولتوظيف كل الطاقات لتمكين هذه الامة الاسلامية في الارض لذا النصر يا اخواني ببساطة يكون في الامور العشرة التالية بايجاز شديد جدا جدا. مجرد تلغافات وندرتها بعد كده - [00:32:46](#)

واحد العودة الكاملة غير المشروطة لله عز وجل ولشرع الحكيم اثنين الوحدة بين المسلمين جميما على اساس الدين ثلاثة الایمان بالجنة والزهد في الدنيا وبعد عن الترف اربعة تعظيم الجهاد والتحث عليه و التربية النشء والشباب على حب الموت في سبيل الله. خمسة الاهتمام بالاعداد المادي من سلاح - [00:33:11](#)

وعلم وخطط واقتصاد وتقنيات وسياسات وغير ذلك ستة اظهار القدوت الجليلة وابراز الرموز الاسلامية الاصيلة وتعظيمها عند المسلمين سبعة عدم موالة اعداء الامة. والفقه الحقيقي لفرق بين العدو والصديق تمانية بث روح الامل في الامة الاسلامية ورفع الهمة والروح المعنوية للشعب - [00:33:37](#)

تسعة توسيد الامر لاهلي واهله هم اصحاب الكفاءة والامانة. عشرة الشورى الحقيقة التي تهدف فعلا الى الخروج بافضل الاراء يبقى دينت كانت اسباب عشرة كل واحد منها تحتاج لمحاضرات كثيرة. كل واحد منها تحتاج لدروس منفصلة. كل واحد منها تحتاج لتفريغ - [00:34:04](#)

جهد متواصل من كل مخلص في هذه الامة يريد لها القيام والسيطرة والتمكين في الارض لكن ملاحظة اخيرة اخواني في الله وملحوظة في غاية الالهامية مع كل التطابقات السابقة بين السقوطين القديم والحديث - [00:34:27](#)

لامة الاسلامية في السابق ولامة الاسلامية الان. مع كل هذه التطابقات الا ان هناك فارقا هاما جدا بين من القصتين هذا الفارق يبعث الامل الكبير في النفوس. ينفي عنها الاحباط المقيت - [00:34:48](#)

هذا الفرق هو ببساطة المقاومة شاهدنا في هذا الاحتلال الحديث مقاومة ضارية من الشعب العراقي بعد انهيار الجيش. وبالذات في المثلث السني وشاهدنا ضحايا من المقتبض الامريكي وشاهدنا فشلا امريكيا في اختراق صفوف المقاومة. وشاهدنا تعاطفا من العالم الاسلامي مع المجاهدين العراقيين - [00:35:06](#)

ادنى قلقا امريكيا واضحأ سواء في القيادة او في المعارضة او في الشعب او في الجنود. وصل الامر الى انتحرار بعض الجنود في صفوف الجيش الامريكي في العراق كل هذه المشاهدات لم نرها في القصة القديمة - [00:35:34](#)

واذا راجعتم الوضع في فلسطين فستجدون الوضع متتشابها مع ما اذكره الان في السابق لم نشاهد اي مقاومة للamarat الصليبية وقت

السقوط الشام تحت اقدام الاحتلال التترى والصلبىي. والان شاهد مقاومة ضاربة في ارض فلسطين. ولا نشاهد اعترافا ابدا بالوجود اليهودي في داخل ارض فلسطين الا من طائفه من المنتفعين - 00:35:52

كتاب بين امة تقاوم وبين امة تركع ولا تقاوم كل المشاهدات هذه لم نرها في القصة القديمة يا اخوان. مما يعطي انطباعا واضحا اننا في وضع افضل الان. وان لم تصل الى الحالة المتردية التي كانت عليها الام ايام التتار. وكل هذا يبعث الامل لا شك في النفوس. ويقوى العزيمة - 00:36:18

على القيام من جديد. ونصر الامة والله يا اخوانى والله ات لا محالة مهما طال الزمان ومهما تعقدت الظروف واذا كانت الامة قد استطاعت الخروج من ازماتها الطاحنة ايام التتار فنحن ان شاء الله على الخروج من ازمننا - 00:36:44

والله عز وجل الذي اخرج قطز من بين صفوف المؤمنين قادر على اخراج امثاله من بين صفوفنا ولتعلمن نباء بعد حين وما زالت لنا وقفات يا اخوانى ويا اخواتي مع القصة - 00:37:04

التي بين ايدينا هذه قصة التتار وهذه قصة عين جالوت. دورة طبيعية من دورات التاريخ التاريخ من طبيعته ان يصعد بامة الى اعلى الدرجات. ثم يهوي بها الى اسفل سافلين - 00:37:20

و تلك الايام نداولها بين الناس صعد التتار ثم هبطوا وهبط المسلمين ثم صعدوا وسيكون بعد الصعود هبوط وسيكون بعد الهبوط الصعود وهكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ونحن انما نعرض التاريخ لا لمشاهدة الصعود والهبوط فقط - 00:37:36

ولكن لدراسة الاسباب التي ادت الى رفعة قوم والى ذلة اخرين والتاريخ كما ذكرنا يتكرر بصورة عجيبة ومن قرأ التاريخ اضاف الى خبراته خبرات السنين وخبرات الامم وخبرات الزمان والمكان - 00:37:59

في هذه القصة رأينا كيف تحول مسار التاريخ تماما بظهور رجل معين. هو قطز رحمه الله كما تحول مسار التاريخ قبل ذلك تماما ايضا في نفس القصة بظهور رجل اخر هو جنكيز خان. لعنه الله - 00:38:16

وشتان بين الشخصيتين مع ان كليهما مغير لقد كان لكل منهما تأثير مهول كلهاهما اثر في جغرافية الارض. كلهاهما اثر في حركة التاريخ. ولكن شتان بين الاثرين - 00:38:35

اما الاثر الاول فقد استمد قوته من قوة الایمان والروح وشريعة الاسلام واما الاثر الثاني فقد استمد قوته من قوة الجسد والسلاح وشريعة الغار من السهل جدا ان تدمى ولكن من الصعب جدا ان تبني - 00:38:55

من السهل جدا ان تظلم ولكن من الصعب جدا ان تغضب ولكن من الصعب جدا ان تعفو وهذه هي روعة الاسلام قطز انسان كما ان جنكيز خان انسان - 00:39:16

لكن الاول جمل انسانيته بالاسلام. والثاني يا لخسارته. حرم الاسلام فتغيرت حركة التاريخ تبعا لذلك قطز بنى حضارة الانسان. واستحق ان يكون خليفة في الارض. قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة - 00:39:34

وجنكيز خان هدم حضارة الانسان واستحق بذلك ان يكون مسخا ملعونا. قال تعالى اذهب فمن تبعك منهم لاملاً جهنم منكم اجمعين وامثال جنكيز خان في الارض كثير ولكن على عكس ذلك - 00:39:55

امثال قطز في الارض قليل لانه كما ذكرنا ما اسهل التدمير وما اصعب البناء وان تطبع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وسبحان الله يا اخوانى من المؤرخين من يشكك في ان التاريخ لا يصنع بانسان بعينه. وان الانسان الفرد لا يقوى على تغيير المجتمعات - 00:40:14

ولا يقوى على تغيير حركة التاريخ. ولكن التاريخ نفسه سبحانه الله يثبت عكس ذلك يا اخوانى تغيرت حركة التاريخ تماما في ازمان كثيرة وفي اماكن متعددة بظهور اشخاص بعينهم لا اقول لك تغيرت بحياة رسول اونبي فهذا واضح مفهوم. وجود الوحي والتوجيه الرباني المباشر يجعل المقارنة مع بقية فترات - 00:40:38

مستحبة لكن اقول لك تغير حركة التاريخ باشخاص معينة لا انباء ولا رسول. يعني مثلا تغيرت حركة التاريخ بوجود رجل مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وراجعوا حروب الردة - 00:41:05

تغيرت حركة التاريخ بوجود رجل مثل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ورجعوا فتوح الاسلام. تغيرت حركة التاريخ بوجود عمر بن عبدالعزيز رحمة الله بظهور موسى بن نصير بظهور عبد الرحمن الداخل بظهور عبد الرحمن الناصر. عماد الدين زنكي نور الدين محمود صلاح الدين الايوبي - [00:41:21](#)

محمد الفاتح عبدالله ابن ياسين يوسف ابن تاشفين كثير يا اخواني كثير جدا جدا. رحمهم الله جميعاً نعم يظهرون على فترات متباudee ولكن سبحان الله يمتد اثرهم الى اماد بعيدة - [00:41:41](#)

روى البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الناس كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة. سبحان الله لكن هذه الراحلة ان وجدت فيها سعادة اهل الارض بوجودها - [00:41:58](#)

روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الام على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها. سبحان الله! قطز لا شك كان من هؤلاء المجددين - [00:42:18](#)

ان شئت فتحدى عن ايماني وخشعوي. وان جئت فتحدى عن عفتني وعفافي. تحدث عن كفائي ومهاراته. عن صدقتي واخلاصي عن جهاد وتضحية عن قوته وبأسه عن صبره ومصابره عن حلمه وتواضعه عن علمه وخبرته سبحانه - [00:42:36](#)

الله! كان رجلاً مجددًا بمعنى الكلمة كان كما وصفه الامام الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء. حيث قال كان فارساً شجاعاً سائساً ديناً محبياً إلى الرعية. هزم التتار وظهر الشام منهم يوم عين جالوت. ويسلم له ان شاء الله - [00:42:56](#)

جهاده وكان شاباً أشقر وأفر اللحية تام الشكل وله اليدين البيضاء في جهاد التتار. فعوض الله شبابه بالجنة ورضي عنه. سبحان الله! شوفوا جمال الكلام! عن قطز رحمة الله وكان كما وصفه ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية قال كان شجاعاً بطلاً كثير الخير ناصحاً للإسلام - [00:43:18](#)

واهله وكان الناس يحبونه ويدعون له كثيراً سبحان الله! لاحظ ان المؤرخين المسلمين يعلقون دائمًا على مسألة حب الناس للشخص يعلقون على حب الرعية للزعيم. هذا مقاييس دقيق جداً من مقاييس العظمة الحقيقة. الصالحون من هذه الامة - [00:43:45](#)

لا يحبون الا صالحاً ولا يبغضون الا فاسداً. ومن اجمع الصالحون على حبه فهو محبوب عند الله عز وجل. ومن اجمع الصالحون على بغضه فهو بغيض عند الله عز وجل. ليس هذا كلامي ولكن كلام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم - [00:44:09](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبداً دعا جبريل فقال اني احب فلاناً فاحبه. قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول - [00:44:29](#)

ان الله يحب فلاناً فاحبوه فيحبه اهل السماء. قال ثم يوضع له القبول في الارض و اذا ابغض عبداً دعا جبريل فيقول اني ابغض فلاناً فابغضه. قال فيبغضه جبريل. ثم ينادي في اهل - [00:44:45](#)

سماء ان الله يبغض فلاناً فابغضوه. قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الارض وهكذا يا اخواني نرى بوضوح في حركة التاريخ ان هناك رجالاً بعينهم يغيرون فعلاً من مسار التاريخ - [00:45:03](#)

ولكن مع وضوح هذا الامر ومع جلاء هذا الامر امام اعيننا في كل صفحات التاريخ فان العجيب ان الناس دائمًا يبحثون عن هذا الرجل في خارج بيوتهم في خارج شوارعهم او مدنهم - [00:45:23](#)

يعتقدون دائمًا ان هذا الرجل سيأتي من بعيد. من بعيد جداً جداً. من بعيد في المكان ومن بعيد في الزمان. بل لعله يأتي من خارج في الارض سبحان الله لماذا لا يعد كل واحد من نفسه واهله وابناءه واخوانه ليكونوا هذا الرجل المغير - [00:45:41](#)

لماذا لا يكون قطز انت لماذا لا يكون قطز ابنك؟ لماذا لا يكون اخاك؟ لماذا ندرس التاريخ يا اخواني؟ ليه؟ قعدنا اتناشر محاضرة نتكلم في التاريخ السنـا ندرسه لكي نسير على درب الصالحين ونجنب دروب الفاسدين - [00:46:03](#)

لماذا لا نسير على خطوات قطز رحمة الله الواضحة الثابتة لنصل الى عين جالوت في زمان كثر فيه التتار او اشبهه طيب والله يا اخواني ما عاد لدينا عذر اقيمت علينا الحجة ليهلك من هلك عن بينة ويفحصها من حي عن بينة - [00:46:23](#)

تلك يا اخواني ويا اخواتي كانت قصة قطز رحمة الله ولكن بقيت في القصة مفاجأة بقي الفصل الاخير العجيب بقيت مفاجأة قصوى

في قصة قطز رحمة الله والمفاجأة هي انه لم يبق قطز رحمة الله في كرسي الحكم الا احد عشر شهرا وسبعة عشر يوما فقط -

00:46:42

ما كملش سنة سبحانه الله كل هذا التاريخ المجيد والاعداد المتقن والتربية العالية والانتصار المذهل والنتائج الهائلة والآثار العظيمة كل هذا في اقل من سنة مات قطز رحمة الله بعد انتصار عين جالوت بخمسين يوما فقط -

00:47:08

سبحان الله ومع انه حكم هذه الفترة البسيطة الا انه كان فعلا من اعظم رجال الارض تبقى الحقيقة واضحة يا اخواني ويا اخواتي قيمة الرجال وعظمة الابطال. لا تقاسان ابدا بطول العمر -

00:47:32

ولا بكثرة المال ولا بؤيات السلطان انما المقياس الصحيح الصادق يكون بالاعمال الخالدة التي تغير من وجه التاريخ ومن جغرافية العالم وهي في ذات الوقت تنتقل في ميزان الله عز وجل -

00:47:51

سلوا انفسكم يا اخوان يا اخوات من قطز اذا لم يتمسك بشرع الله عز وجل وينتصر في عين جالوت بفضل تمسمكه بهذا الشر والتزامه في السير في طريق الله عز وجل -

00:48:08

من قطز بغير هذا الطريق لا شك ان التاريخ كان سيغفل اسمه كما اغفل اسماء الكثيرين الذين كانوا كفثناء السبيل بل كانوا وبالا على شعوبهم واوطانهم مع حكمهم الفترات الطويلة والاعمار المديدة -

00:48:22

لا شك ان حفر الاسم في سجل التاريخ يحتاج الى رجال عظام ولكن ليس بالضرورة ان يحتاج الى وقت طويل الناس تعتقد ان التغيير لابد ان يأخذ فترات طويلة جدا -

00:48:39

ولذلك يحيطون والحق الذي رأينا في هذه القصة غير ذلك التغيير لا يعتمد على طول الزمن انما يعتمد على نوعية الرجال المغيرين ان وجد هؤلاء العظماء فالنصر قريب. والتغيير ممكن بل اكيد. وان لم يوجد امثال هؤلاء فقد تمر على الامة -

00:48:55

عشرات السنين وهي لا تتقدم خطوة بل تتأخر خطوات كان الشيخ العز بن عبد السلام رحمة الله يخشى على الامة بعد ان فقدت قطز رحمة الله بهذه السرعة يخشى عليها ان تنهار -

00:49:18

يخشى عليها ان يضيع منها النصر الكبير قال بعد موت قطز وهو يبكي بشدة رحم الله شبابه رحم الله شبابه لو عاش طويلا لجدد للسلام شبابا. الله ولكن سبحانه الله! قطز يا اخواني جدد فعلا للسلام شبابه مع انه لم يعش طويلا -

00:49:33

ظللت دولة المماليك قرابة ثلاثة قرون تزود عن حمى المسلمين. ترفع راية الاسلام. وضع قطز رحمة الله الاساس المتين وعليه سيببني الاخرون بناء راسخا. وبغير الاساس لا المستحيل ان يرتفع البناء. يقول الشيخ العز بن عبد السلام رحمة -

00:49:57

والله ماولي اسمع هذه الكلمات ماولي امر المسلمين بعد عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله من يعادل قطز رحمة الله صلاحا عدنا سبحانه الله انظروا الى قيمته في الميزان الاسلامي -

00:50:17

ثم نقول كيف صنع قطز رحمة الله هذا المجد؟ بل نقول كيف صنع قطز رحمة الله صنع قطز رحمة الله يا اخواني ويا اخواتي بكتاب الله القرآن وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:50:37

سيبقى واضحًا جليًا امام الناس اجمعين. ان اعظم معجزات هذا الدين هي صناعة الرجال والا خبروني بالله عليكم من عمر بغير الاسلام؟ من خالد بغير الاسلام؟ من طارق بن زياد بغير الاسلام؟ ومن قطز؟ بغير الاسلام -

00:50:53

وكتاب الله بحمد الله بين ايدينا. وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظهما الله لنا وسيظل كذلك الى يوم القيمة ولن تضل الامة ابدا ما دامت تتمسك بهما -

00:51:13

روى الامام مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امررين لن تتضلو ما تمسكت بهما كتاب الله الله وسنة نبيه معين الامة لا ينضب ابدا ايها المؤمنون -

00:51:30

والله عز وجل الذي خلق خالدا والقوعاع وطارقا وصلاحا وقطز سيخلق لهذه الامة دوما رجالا يغيرون من واقعها ويجددون لها دينها وشبابها. ويعطون في نفوس ابنائها الامل ويقودونها باذن الله الى صدارة -

00:51:47

وقيادة العالمين بل ويقودنها ان شاء الله الى جنات النعيم الاسلام يا اخواني ويا اخواتي والله عز الدنيا وعز الآخرة وبعد اخواني

واخواتي في الله انتهت قصة التتار وانتهت قصة عين جالوت - [00:52:07](#)  
ومات الصالحون ومات الطالحون مات الجندي الظالمون ومات الجندي المؤمنون ومرت الاعوام والاعوام والقرون والقرون ذهبت الديار  
والرجال والقلاء والحسون. ذهبت الافراح والاتراح وذهب الضحكات والدموع ذهب كل شيء ولم تبقى الا العبرة - [00:52:26](#)  
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الذي بقي يا اخوانى هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه البخاري ومسلم  
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال - [00:52:50](#)  
تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. مع ما  
نال من اجر او غنية. سبحان الله - [00:53:04](#)  
هكذا عز في الدنيا وعز في الاخرة الذي بقي يا اخوانى هو القانون الالهي. والسنة الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير ان ينصركم الله فلا  
غالب لكم وسائل الله عز وجل - [00:53:24](#)  
ان يجعل حياتنا كلها في سبيل الله وان يجعل كلامنا وواقعنا ككلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وواقعهم. عندما اجابوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد. ما بقينا ابدا - [00:53:43](#)  
واسأل الله عز وجل ان يجعل لنا في التاريخ عبرة فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:54:03](#)